مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٤) العدد (٤)
الإصدار الثالث عشر
٢٠٢١ (٥٠٧-٤٩٢)

# طرق البيان في القرآن الكريم "سورة الملك نموذجا"

*د. ليلى العقيل*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

*نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣١ ديسمبر ٢٠٢١م*

**الملخص**

هدف البحث إلى التعريف بسورة الملك، والتعرف على طرق البيان في السورة؛ وأثره في بيان المعنى وإعجازه، وأيضا هدفت الدراسة إلى بيان فنون البديع في السورة؛ وأثره في بيان المعنى وإعجازه، وتصل البحث إلى عدد من النتائج أبرزها ، أن السورة سُميت بهذا الاسم لاحتوائها على أحوال الكون، كما أن سبب نزول السورة أنها نزلت في المشركين الذين كانوا يتهامسون للنَيل من الرّسول محمد – عليه الصلاة والسلام، كما عالجت السورة موضوع العقيدة في أصولها الكبرى، وتبين لنا أن السورة ثرية بالطرق البيانية والبديعة في إيصال المعنى وإعجازه.

**Abstract**

The aim of the research is to introduce surah "al Molk"، to learn about the methods of the statement in the Surah; The surah was named after this because it contained the conditions of the Universe، and the reason for the fall of the Surah was that it descended into the polytheists who were whispering to harm the Prophet Muhammad- peace be upon him، as the Surah dealt with the subject of faith in its great origins، We found that the surah is rich in graphic and creative ways of conveying meaning and miracles.

*** المقدمة**

للبيان منزلة عظمى في سماء البلاغة العربية ؛ لتشعب مباحثه، وكثرة أبوابه وفصوله التي من شأنها أن تبرز المعنى وتظهره في أبهى صورة ؛ لما يمتاز به هذا العلم من إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، فيمدُّ علم البيان المتكلم بشتى فنون

التعبير الجميل عن المعنى القائم في نفسه، ومن ثم يتخير منها ما يشاء في إظهار مقاصده ومعانيه، ومن تشبيه ومجاز، وكناية واستعارة، وهذه خصيصة يمتاز بها عن سائر علوم البلاغة.

ولن يكون الحديث عن علم البيان في هذا البحث نظرياً، كما لن يكون على وجه العموم، لذلك سيختص هذا البحث في سورة الملك، مع الاستعانة بما كتبه المفسرون، وبيان ما اشتملت عليه من الخير والهدى، ذلك حال الناس مع القرآن، وإعراضهم عنه، وهذا ما يميز هذا البحث، ويطبعه بشيء من الخصوصية والتمييز .

كما أن هذا البحث قائم على تحليل النص القرآني، وهذا الأمر من الأهمية بمكان في الدراسات القرآنية، فمهم جداً أن تعنى الدراسات البلاغية بالجانب التطبيقي، فإن في ذلك ثباتاً للقاعدة في ذهن المتلقي، ونشاطاً لعقله، وهذا ما ينبغي أن يتجه إليه الدرس البلاغي في الاستشهاد بالقرآن الكريم ، والاستعانة بما كتبه مفسرونا العظماء.

ولقد انتظم هذا البحث في تمهيد ، ومبحثين، ثم خاتمة فيها أهم التوصيات والنتائج، وثبت بالمراجع.

*** أهمية الموضوع**

ترجع أهمية هذا البحث إلى عنايته بدراسة بلاغة أساليب البيان في سورة الملك؛ وذلك لأن لعلم البيان في كلام الله – جل وعلا – شأناً آخر تتعين الحفاوة به، وتتطلب مزيداً من النظر والتدقيق.

*** سبب اختياره**

الرغبة في التدبر للآيات الكريمة في سورة الملك عن طريق استخراج ما فيها من كنوز بيانية.

*** التمهيد**

**أولا: سورة الملك، عدد آياتها، أسباب نزولها، مقصدها الأعظم**

*** سورة الملك وعدد آياتها**

مكية، من المفصل، آياتها 30 آية، ترتيبها السابعة والستون، نزلت بعد الطور، بدأت بأحد أساليب الثناء " تبارك " أول سورة في الجزء التاسع والعشرون، الجزء (29)، الحزب (57)، الربع (1) .

سُميت بهذا الاسم لاحتوائها على أحوال الملك ، سواء كان الكون أم الإنسان ، وأن ذلك ملك الله تعالى ، وسماها النبي سورة " تبارك الذي بيده الملك " ، وسُميت أيضا تبارك الملك ، وسُميت سورة الملك ، وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال : كنا نسميها على عهد رسول الله المانعة وروى أن اسمها " المنجية " ، وتسمى أيضا " الواقية " وذكر الرازي أن ابن عباس كان يسميها المجادلة ؛ لأنها تجادل عن قارئها عند سؤال الملك. [1] وتسمى: الواقية، والمنجية، لأنها تقي وتنجي قارئها من عذاب القبر [2]

*** أسباب نزولها**

نزلت في المشركين الذين كانوا يتهامسون للنَيل من الرّسول محمد – عليه الصلاة والسلام –، وكانوا يقولون لبعضهم البعض: (أسروا قولكم، حتى لا يسمع قولكم إله محمد)، فأخبر جبريل – عليه السلام – النبي بقولهم هذا وسعيهم للنيل منه، فنزلت الآية من سورة الملك (وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)

(1) مفاتيح الغيب 46/30

(2) الكشاف للزمخشري 574/4

قال الزمخشري: " وروى أنّ المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم بأشياء، فيظهر الله رسوله عليها، فيقولون: أسروا قولكم لئلا يسمعه إله محمد، فنبه الله على جهلهم." [3] قال ابن عباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه، فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد.[4]

*** مقصدها الأعظم**

عالجت السورة موضوع العقيدة في أصولها الكبرى، وقد تناولت هذه السورة أهدافا رئيسية ثلاثة وهي:-

١- إثبات عظمة الله وقدرته على الإحياء والإماتة.

٢- وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.

٣- ثم بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور.

**ثانيا: المقصود بالبلاغة لغة واصطلاحا، أهميتها في إعجاز القرآن الكريم**

*** تعريف البلاغة لغة**

البلاغة في اللغة تعني الوصول والانتهاء، يقال بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى ومنه قول أبي قيس بن الأسلت السلمي:

قالت و لم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد أبلغت أسماعي

ويقال رجل بليغ وبَلغ وبِلغ حسن الكلام فصيحه، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه [5]

إنما هو من ذلك أي قد انتهيت فيه وأنعمت. وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده. البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب والبلاغ: ما بلَغَك. والبلاغ: ما بلَغَكَ. والبلاغ: الكفاية [6] ومنه قول الراجز:

تَزَجَّ مِن دنياك بالبلاغ وباكر المعدة بالدباغ [7]

والبلاغة كسحاب، الكفاية، وهو يتبلَّغُ به و يتوصل إلى الشيء المطلوب[8] قال سبحانه تعالي: "إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين" [9] أي كفاية.

البل وغ والإبلاغ: الانتهاء إلى أقصي المقصد والمنتهى مكاناً أو زماناً أو أمراً عن الأمور المقدرة، وربما يعُبِّر عن المشارفة عليه، وإن لم ينته إليه، فمن الانتهاء[10]

---

([3]) الكشاف للزمخشري 579/4

([4]) أسباب نزول القرآن- المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)- المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان- الناشر: دار الإصلاح – الدمام- الطبعة: الثانية، 1412 هـ - 1992 م 1/ 442

([5]) لسان العرب مادة " بلغ" 1/ 346

([6]) ابن منظور, لسان العرب, (بلغ)

([7]) من الطويل, وهو بلا نسبة في تاج العروس, الزبيدي, 8/12 ، ولسان العرب ابن منظور, 419/8

([8]) الزبيدي, تاج العروس, 9/12

([9]) سورة الأنبياء: 106

([10]) الزبيدي: تاج العروس, 7/12

قال سبحانه وتعالى: "حتى إذا بَلغَ أشده وبلغ أربعين سنة"[11]

وقال أيضاً: "مَا هُم ببالغيه"[12]

وقال تعالى: "فلما بلغ معه السعي"[13]

وقال سبحانه وتعالى: "لعلي أبلغ الأسباب"[14]

والبلاغة: الفصاحة. والبَلغُ والبِلغُ: ال بَليغُ من الرِّجالِ. ورجُلٌ بَلِيغٌ وبَلغٌ وبِلغٌ: حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، الجمع بلغاء[15]

*** معنى البلاغة اصطلاحاً**

اختلف أهل العلم في مفهوم البلاغة ووصفها بيانيا، وقد أورد ابن رشيق القيرواني في كتابه "العمدة" طائفة من أقوال البلغاء في تحديد مفهوم البلاغة ".

سئل بعض البلغاء: ما البلاغة؟ فقال: قليل يفهم وكثير لا يُسأَم. وسئل آخر مقام: معان كثيرة في ألفاظ قليلة. وقليل لأحدهم: ما البلاغة؟ فقال: إصابة المعنى وحسن الايجاز. وسئل بعض الأعراب: من أبلغ الناس؟ فقال: أسهلهم لفظا، وأحسنهم بديهة"[16]

وسئل ابن المقفع: ما البلاغة؟ فقال: اسم لمعان تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون جواباً، ومنها ما يكون في الحديث، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون خطباً، ومنها ما يكون رسائل، فعامنا هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى والإعجاز هو البلاغة[17]

وقيل لبعضهم: ما البلاغة؟ فقال: إبلاغ المتكلم حاجته بحسن إفهام السامع، ولذلك سميت بلاغة.

وقال آخر: البلاغة معرفة الفصل من الوصل. وقيل البلاغة: حسن العبارة، مع صحة الدلالة. وقيل البلاغة: القوة على البيان مع حسن النظام.

وقالوا: البلاغة ضد العيّ، والعِيُّ: العجز عن البيان[18]

تلك طائفة من أقوال البلغاء في تحديد مفهوم البلاغة كما تصورها كل واحد منهم، ومنها يكمن تحديد مفهوم البلاغة بأنها: وضع الكلام في موضعه من طول وايجاز، وتأدية

---

([11]) سورة الأحقاف: 15
([12]) سورة غافر: 56
([13]) سورة الصافات: 102
([14]) سورة غافر: 36
([15]) ابن منظور, لسان العرب, 420/8
([16]) ابن رشيق القيرواني: هو الحسن بن رشيق القيرواني, أبو علي, أديب شاعر نقاد, باحث. ولد في المسلمة سنة390 ه/ 1000 م، توفي 463 ه/ 1070 م. من تصانيفه الكثيرة: كتاب العمدة، الرسائل الفائقة (عباس شمس العين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس. دار صادر. بيروت, 83/2
([17]) أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني: العمدة' 'في محاسن الشعر وآدابه ''تحقيق: محمد محيي الدين, مطبعة حجازي, القاهرة. 1353 ه/ 1934م، 213/1
([18]) ابن رشيق: العمدة, طبع 1 1996 م, 1416 ه, قدم له و شرحه وفهرسه: صلاح الدين الهواري, هدي عورة, دار و مكتبة الهلال, 213/1

المعنى أداء واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه، وللمخاطبين به[19]

*** أهميتها في إبراز الإعجاز القرآن الكريم**

إن العرب قد عرفوا بالبلاغة وخصوا بالفصاحة، وكانت هذه المزية مجال الافتخار وموطن الشرف والاعتزاز، غير أن إمكانية وجود رؤية واضحة حول طبيعة ذلك السر الجمالي الذي حذقوه، لم يكن ليعلم بحكم وجود غريزة لغوية، وحس مرهف يمكن تحديد الحسن من الرديء، أضف إلى هذا غياب النموذج الذي منه وعلى أساسه يمكن تصنيف كلامهم، وإلباسه لباس الحسن والقبح.

إن وقوف العرب عاجزين عن محاكاة النموذج الأعلى ‘‘القرآن" قد أثر عليهم من ناحيتين:-

عدم إمكانية تقليده ولو بآية جعلهم يشعرون بالنقص، بل وأكثر من ذلك فقد خارت قواهم وجفت قرائحهم ليتهموا النبي في الأخير بأنه ساحر، ويظهر ذلك في قوله تعالى في سورة المدثر" إِنهُ فَكرَ وَقَدرَ، فَقُتِلَ كَيْفَ قَدرَ، ثُم قُتِلَ كَيْفَ قَدرَ، ثُم نَظَرَ، ثُم عَبَسَ وَبَسَرَ، ثُم أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ، فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ يُؤْثَرَ، إِنْ هَذَا إِلا قَوْلُ الْبَشَرِ." [20]

والملاحظ للتهمة هذه يجدها خارجة عن الخطاب القرآني في حد ذاته، بمعنى وجود قوة خارجة عن ذات القرآن، حتى يعطوا لأنفسهم الذرائع ويقيموا على الآخرين الحجج.

إيمان العرب فيما بعد بالقرآن قد جعلهم يثيرون العديد من الأسئلة حول حقيقة السر الذي منعهم من محاكاة القرآن في مرحلة ما قبل الإيمان، ولهذا وجد أعمق سؤال أدرك على أعظم كتاب أنزل وهو "إذا كان هذا القرآن معجزا، فأين مكمن هذا الإعجاز؟

انطلاقا مما سبق ذكره، يتبين لنا أن الدرس البلاغي لم يكن مقصودا في حد ذاته، وإنما كان لغاية عظمى وهي محاولته البحث عن مواطن الإعجاز من خلال أساليب العرب، وطرائق تعبيرهم في فنون القول المختلفة، وما يؤكد هذا الطرح أن أول كتاب عنون بما يتصل بالبلاغة "مجاز القرآن" لأبي عبيدة كان سبب تأليفه هو البحث في هذا المضمار.

ويؤيد هذا الطرح أيضا قول أبي هلال العسكري:" إن أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالتحفظ، بعد المعرفة بالله جل ثناؤه، علم البلاغة ومعرفة الفصاحة الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى، الناطق بالحق، الهادي إلى سبيل الرشاد، المدلول به على صدق الرسالة، وصحة النبوة؛ التي رفعت أعلام الحق، وأقامت منار الدين، وأزالت شبه الكفار ببراهينها، وهتكت حجب الشك بيقينها" [21] كما أن إمام البلاغة عبد القاهر الجرجاني قد عنون كتابه الذي خصه لعلم المعاني ب"دلائل الإعجاز "وبسط فيه أهم نظرية في الدرس البلاغي، ثم أعاد تطبيقها في كتابه "أسرار البلاغة"، أما صاحب الكشاف فقد أولى عناية بالغة لعلمي المعاني والبيان، ولهذا افتتح كتابه بالحديث عنهما واعتبرهما "علمين مختصين

---

([19]) الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني, 1405 ه/ 1985 م, دار النهضة العربية, بيروت, ص 8

([20]) المدثر 18: 25

([21]) الصناعتين، أبو هلال العسكري، ص 9

بالقرآن"[22] كما اعتمدهما كأساس لتفسير القرآن الكريم، ولا غرو فهو يعتبر "البيان" مرادفا "للكشف" [23]

**طرق البيان في سورة الملك؛ وأثره في بيان المعنى وإعجازه**

**معنى البيان لغة**

بَانَ يبين بياناً وتيياناً، والبيان معناه الكشف والإيضاح، ما يبين الشيء من الدلالة وغيرها، والجمع تبياناً، مثل هينٍ وأهيناء، كذلك أبان الشيء فهو مبين [24]

قال تعالى:"وما أرسلنا من رسولٍ إلا بِلسان قومه ليبين لَهُمُ" [25]

وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنَّ من البيان لسحر اً" [26]

وهذا معناه القدرة على الإقناع والإثارة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحياء والعَيُّ شعبتانِ من الإيمان، البذاء والبيانُ شعبتان من النفاق"[27]

والبيان: فصاحة واللسن، وكلام بين فصيح، والبيان والإفصاح مع زكاء، البين من الرجال [28]

*** علم البيان اصطلاحا**

علم البيان: هو علم يستطيع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال [29]

عرف الخطيب القزويني [30]: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه [31]

وأيضاً عرفه الإمام الطيبي [32] بقوله: هو معرفة إيراد المعنى الواحد في الطرق المختلفة الدلالة بالخفاء على مفهومها، تفادياً عن الخفاء في التطبيق لتمام المراد علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، و دلالة اللفظ إما على ما وضع له، أو على غيره، والثاني، إما داخل في الأول دخول السقف في مفهوم البيت أو الحيوان في

---

([22]) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل 96/1
([23]) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل 95/1
([24]) ابن منظور, لسان العرب, 67/13
([25]) سورة إبراهيم: 4
([26]) الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبري: المعجم الكبير, تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي, حديث: 10345، 207/1
([27]) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: تحقيق: إبراهيم عطوة حديث: 2027, ص 375
([28]) ابن منظور: لسان العرب, 68/13
([29]) محمد التونجي: المعجم المفصل في علوم اللغة: مراجعة راميل يعقوب, 424/1
([30]) خطيب القزويني: محمد بن عبدالرحمن بن عمر, أبو المعالي, جلال الدين القزويني الشافعي, المعروف بخطيب دمشق, من أحفاد أبي دلف العجلي, قاض, أصله من قزوين مولده بالموصل (ابن كثير, البداية والنهاية, 185/14
([31]) يوسف بن محمد السكاكي: مفتاح العلوم, 1937 م, مصطفى البابي الحلبي, القاهرة, مصر, ص 249
([32]) الإمام الطيبي (...- 743 ه/...- 1342 م) الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي (شرف الدين) علام مشا رك في أنواع من العلوم. توفي في 13 شعبان من تصانيفه: الكاشف عن حقائق السنن النبوية، التبيان في المعاني والبيان، مقدمة في علم الحساب، أسماء الرجال، وفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب التفسير، السيوطي: بغية الوعاة، ص 228، 229

مفهوم الإنسان أو خ ارج عنه خروج الحافظ عن مفهوم السقف، أو الضاحك عن مفهوم الإنسان، تسمى الأولى دلالة وضعية وكل واحد من الأخيرتين دلالة عقلية ما يحترز عن التعقيد المعنوي: يسمى علم البيان .

*** أنواع علم البيان**

**١– التشبيه:** التشبيه: بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة في الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه [33]

**٢– المجاز:** هو كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول. وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنف فيها وضعاً لملاحظة بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي " مجاز"[34]

**٣– الكناية:** لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى [35]

*** مواضع الاستشهاد بعلم البيان في سورة الملك**

**١– براعة الاستهلال**

**قال تعالى: " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1)"**

افتتحت السورة بما يدل على منتهى كمال الله تعالى افتتاحا يؤذن بأن ما حوته يحوم حول تنزيه الله تعالى عن النقص الذي افتراه المشركون لما نسبوا إليه شركاء في الربوبية والتصرف معه والتعطيل لبعض مراده. ففي هذا الافتتاح براعة الاستهلال كما تقدم في طالع سورة الفرقان.

وفعل تبارك يدل على المبالغة في وفرة الخير، وهو في مقام الثناء يقتضي العموم بالقرينة، أي يفيد أن كل وفرة من الكمال ثابتة لله تعالى بحيث لا يتخلف نوع منها عن أن يكون صفة له تعالى. [36]

**٢– التشبيه البليغ**

**قال تعالى: "ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح (5)"**

ومما لا شك أن منظر السماء وهي مليئة بالنجوم، يشرح الصدور، ويؤنس النفوس، وخصوصا للسائرين في فجاج الأرض، أو ظلمات البحر. [37]

انتقل من دلائل انتفاء الخلل عن خلقة السماوات، إلى بيان ما في إحدى السماوات من إتقان الصنع فهو مما شمله عموم الإتقان في خلق السماوات السبع وذكره من ذكر بعض أفراد العام كذكر المثال بعد القاعدة الكلية، فدقائق السماء

---

([33]) الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية, علم البيان, ص 62

([34]) الإمام عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة, ص 302- 305

([35]) الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية, علم المعاني, ص203

([36]) التحرير والتنوير 9/29

([37]) التفسير الوسيط للقرآن الكريم 70/12

الدنيا أوضح دلالة على إتقان الصنع لكونها نصب أعين المخاطبين، ولأن من بعضها يحصل تخلص إلى التحذير من حيل الشياطين وسوء عواقب أتباعهم. وسميت النجوم هنا مصابيح على التشبيه في حسن المنظر فهو تشبيه بليغ. [38]

**٣- التشبيه التمثيلي**

**قال تعالى:" إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7)"**

الجملة مستأنفة استئنافا بيانيا لبيان ذم مصيرهم في جهنم، أي من جملة مذام مصيرهم مذمة ما يسمعونه فيها من أصوات مؤلمة مخيفة. [39] لما ذكر تعالى في الآيات السابقة أنه أعد للشياطين مسترقي السمع من الملائكة في السماء عذاب السعير عطف عليه قوله {وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ} أي جحدوا ألوهيته ولقاءه فما عبدوه ولا آمنوا به من الإنس والجن عذاب جهنم وبئس المصير هي أي جهنم يصيرون إليها وينتهون إلى عذابها شرابها الحميم وطعامها الضريع والزقوم، وقوله تعالى في وصف ما يجري في النار {إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقا} إذا ألقي الكافرون في النار سمعوا لها شهيقا أي صوتا منكراً مزعجاً كصوت الحمار إذا شهق أو نهق. [40] وهذا التشبيه فيه دلالة على فظاعة الصوت الذي يدل على شدة الغليان والغيظ.

**"تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8)"**

تكاد تميز من الغيظ، أي يكاد ينفصل بعضها عن بعض من شدة غيظها على من كفر بالله. [41] فما ظنك ما تفعل بهم، إذا حصلوا فيها؟" ثم ذكر توبيخ الخزنة لأهلها فقال: {كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ}؟ أي: حالكم هذا واستحقاقكم النار، كأنكم لم تخبروا عنها، ولم تحذركم النذر منها. [42]

والغرض من هذا التشبيه لأجل أن يتخيل السامع مدى شدة الاضطراب حتى قاربت أجزار النار أن تتقطع. [43]

**قال الرازي:**" شبه صوت لهبها وسرعة تبادرها بصوت الغضبان وحركته"[44]

**٤- الاستعارة التصريحية**

**قال تعالى: " هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ "[الْمُلْك: 15]**

استئناف فيه عود إلى الاستدلال، وإدماج للامتنان، فإن خلق الأرض التي تحوي الناس على وجهها أدل على قدرة الله تعالى وعلمه من خلق الإنسان إذ ما الإنسان إلا جزء من الأرض أو كجزء منها قال تعالى: منها خلقناكم [طه: 55]، فلما ضرب لهم بخلق أنفسهم دليلا على علمه الدال على وحدانيته شفعه بدليل خلق الأرض التي هم عليها، مع

---

([38]) التحرير والتنوير 20/29
([39]) التحرير والتنوير 23/29
([40]) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير 397/5
([41]) تفسير القرآن العظيم 3/ 378
([42]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان 875/1
([43]) التحرير والتنوير 25/29
([44]) مفاتيح الغيب - 30 /56

المنة بأنه خلقها هينة لهم صالحة للسير فيها مخرجة لأرزاقهم، وذيل ذلك بأن النشور منها وأن النشور إليه لا إلى غيره.

والذلول من الدواب المنقادة المطاوعة، مشتق من الذل وهو الهوان والانقياد، فاستعير الذلول للأرض في تذليل الانتفاع بها مع صلابة خلقتها تشبيها بالدابة المسوسة المرتاضة بعد الصعوبة على طريقة المصرحة.

والمناكب: تخييل للاستعارة لزيادة بيان تسخير الأرض للناس فإن المنكب هو ملتقى الكتف مع العضد، جعل المناكب استعارة لأطراف الأرض أو لسعتها. [45]

قال الزمخشري:" المشي في مناكبها: مثل لفرط التذليل ومجاوزته الغاية، لأنّ المنكبين وملتقاهما من الغارب أرق شيء من البعير وأنباه عن أن يطأه الراكب بقدمه ويعتمد عليه" [46]

**٥- الاستعارة التمثيلية**

**قال تعالى "أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (22)"**

هذا مثل ضربه الله للكافرين والمؤمنين أو لرجلين: كافر ومؤمن، فالآية تشتمل على ثلاث استعارات تمثيلية فقوله يمشي مكبا على وجهه تشبيه لحال المشرك في تقسم أمره بين الآلهة طلبا للذي ينفعه منها الشاك في انتفاعه بها، بحال السائر قاصدا أرضا معينة ليست لها طريق جادة فهو يتتبع بنيات الطريق الملتوية وتلتبس عليه ولا يوقن بالطريقة التي تبلغ إلى مقصده فيبقى حائرا متوسما يتعرف آثار أقدام الناس وأخفاف الإبل فيعلم بها أن الطريق مسلوكة أو متروكة.

وفي ضمن هذه التمثيلية تمثيلية أخرى مبنية عليها بقوله: مكبا على وجهه بتشبيه حال المتحير المتطلب للآثار في الأرض بحال المكب على وجهه في شدة اقترابه من الأرض.

وقوله: أمن يمشي سويا تشبيه لحال الذي آمن برب واحد الواثق بنصر ربه وتأييده وبأنه مصادف للحق، بحال الماشي في طريق جادة واضحة لا ينظر إلا إلى اتجاه وجهه فهو مستو في سيره. وقد حصل في الآية إيجاز حذف إذ استغني عن وصف الطريق بالالتواء في التمثيل الأول لدلالة مقابلته بالاستقامة في التمثيل الثاني. [47] فالمؤمن من يمشي سويا على صراط مستقيم، والكافر يمشي مكبا على وجهه إلى طريق جهنم، ويا لها من استعارة رائعة

**٦- المجاز العقلي**

**قال تعالى " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "(الْمُلْكِ: 1)**

واليد مجاز عن القدرة التامة والاستيلاء الكامل أي تعالى وتعاظم بالذات عن كل ما سواه ذاتا وصفة وفعلا الذي بقبضة قدرته التصرف الكلي في كل الأمور {وهو على كل شيء} من الأشياء {قدير} مبالغ في القدرة عليه يتصرف فيه حسبما تفتضيه مشيئته المبنية على الحكم البالغة والجملة معطوفة على الصلة مقررة لمضمونها مفيدة لجريان أحكام ملكه تعالى في جلائل الأمور ودقائقها. [48]

(45) التحرير والتنوير 29 /32
(46) الكشاف 580/4
(47) التحرير والتنوير 29/44-45
(48) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم 9/ 2

**قال تعالى " وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ" (5)**

وجعل بعض المفسرين الضمير المنصوب في جعلناها عائد إلى السماء الدنيا على تقدير: وجعلنا منها رجوما إما على حذف حرف الجر. وإما على تنزيل المكان الذي صدر منه الرجوم منزلة نفس الرجوم فهو مجاز عقلي، ففي قوله تعالى (وجعلناها) مجاز عقلي علاقته مكانية. [49]

**قال تعالى " أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ "(20)**

و(دون ) في قوله تعالى ( ينصركم من دون الرحمن ) أصله ظرف للمكان الأسفل ضد ( فوق ) ويطلق على المغاير فيكون بمعنى غير على طريقة المجاز المرسل . [50]

والظرفية في قوله تعالى: " إن الكافرون إلا في غرور) مجازية مستعملة في شة التلبس بالغرور حتى كأن الغرور محيط بهم إحاطة الظرف بالمظروف، والمعنى: ما الكافرون في حال من الأحوال إلا في حال غرور، وهذا قصر إضافي لقلب اعتقادهم أهم في مأمن من الكوارث بحماية آلهتهم. [51]

**قال تعالى " أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ" (21)**

والظرفية في قوله تعالى: " بل لجوا في عتو ونفور ) مجازية مستعملة في شدة التلبس بالعتو والنفور حتى كأن العتو والنفور محيط بهم إحاطة الظرف بالمظروف، والمعنى: ما الكافرون في حال من الأحوال إلا في حال العتو والنفور.

**٧- الكناية**

**قال تعالى: " هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15)"**

قوله تعالى: (جعل لكم الأرض ذلولا ) كناية عن صفة الانقياد والتطويع والتذليل التي أمر الله تعالى بها للتسهيل على الإنسان، وهي صفة معنوية .

**قال تعالى "قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (23)"**

قوله تعالى: " قليلا ما تشكرون " كناية عن صفة معنوية، ألا وهي النفي والعدم، ولكن القرآن الكريم لم يذكر ذلك صراحة، إنما عبر عنها بتصوير فني دقيق وجميل، تاركا التصريح، ومطوعا الكناية لتعبر عن عدم شكر البشر لله عز وجل .

**قال تعالى: " قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) "**

قوله تعالى: " وإليه تحشرون" كناية عن موصوف وهو "الموت "، حيث كنى النبي صلى الله عليه وسلم بمرتبتين من الملازمة، فاحشر يكون بعد البعث الذي يسبقه الموت، وقد دمج بين تذكيرهم بالموت الذي لا بد منه، وإنذارهم بالبعث والحشر

(49) التحرير والتنوير 22/29
(50) السابق 29 /42
(51) السابق 43/29

*** فنون البديع في سورة الملك؛ وأثره في بيان المعنى وإعجازه**

**١– البديع في اللغة**

كلمة "بديع" على وزن "فعيل" تأتي لغة بمعنى اسم الفاعل، وبمعنى اسم المفعول.

يقال لغة: بدع فلان الشيء يبدعه بدعا إذا أنشأه على غير مثال سبق فالفاعل للشيء بديع، والشيء المفعول بديع أيضا.

ويقال أيضا: أبدع، أي: أتى بما هو مبتكر جديد بديع على غير مثال سبق، فهو مبدع والشيء مبدع.

وقد أطلقت كلمة "البديع" على العلم أو الفن الجامع والشارح للبدائع البلاغية المشتملة على المحسنات المعنوية، والمحسنات اللفظية، من منثورات جمالية في الكلام، مما لم يلحق بعلم المعاني، ولا بعلم البيان.

**علم البديع اصطلاحا:** هو العلم الذي تعرف به المحسنات الجمالية المعنوية واللفظية المنثورة، التي لم تلحق بعلم المعاني، ولا بعلم البيان.

المحسنات الجمالية المعنوية: هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية معنوية قد يكون بها أحيانا تحسين وتزيين في اللفظ أيضا ولكن تبعا لا أصالة.

المحسنات الجمالية اللفظية: هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية لفظية، قد يكون بها تحسين وتزيين في المعنى أيضا، ولكن تبعا لا أصالة. [52] وينقسم البديع إلى:–

**٢– المحسنات المعنوية**

هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضا والمحسنات المعنوية كثيرة، من بينها:–

**أ– الطباق:** وهو اما طباق سلبي وإما ايجابي الجمع بين الشيء وضده في الكلام، مثل قوله تعالى ﴿ وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ﴾ الكهف: 18. [53]

**ب– المقابلة:** هي أن يؤتى بمعنيين غير متقابلين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، مثل قوله تعالى: ﴿ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ﴾ التوبة: 82 [54]

**ج– التورية:** هي أن يذكر لفظ له معنيان؛ أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والثاني بعيد خفي هو المراد كقول الشاعر:

**أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق... ومن العجائب لفظها حر ومعناها رقيق** [55]

**د– حسن التعليل:** هو أن ينكر القائل صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة ويأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه.

**هـ– المشاكلة:** هي أن يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبة ذلك الشيء.

و– **التوجية أو الإيهام:** هو أن يؤتى بكلام يحتمل، على السواء، معنيين متباينين، أو متضادين كهجاء ومديح ليصل القائل إلى غرضه بما لا يؤخذ عليه.

ز– **المبالغة:**وهو وصف الشيء وصفا مستبعدا أو مستحيلا.

ح– **التبليغ:** وهو وصف الشيء بما هو ممكن عقلا وعادة.

---

([52]) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها 746/1

([53]) الإيضاح في علوم البلاغة 1 / 109

([54]) جواهر البلاغة للهاشمي 1 / 15

([55]) الإيضاح في علوم البلاغة 1 / 96و113

**ط– الإغراق**: وهو وصف الشيء بما هو ممكن عقلا لا عادة.

**ي– الغلو**: وهو وصف الشيء بما هو مستحيل عقلا وعادة. [56]

*** المحسنات اللفظية** [57]

هي التي يكون التحسين بها راجعاً إلى اللفظ أصالة، وإن حسنت المعنى تبعاً لتحسين اللفظ، ومن المحسنات اللفظية:-

**أ– الجناس**: هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى. وهو نوعان:

**ب– تام**: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها قال الله: ﴿ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة﴾. [58]

**ج– ناقص**: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة.

**د– السجع**: هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر، ومثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا.»

**هـ– رد العجز على الصدر**: هو أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين في اللفظ دون المعنى، في أول الفقرة والآخر في آخرها، مثل قوله تعالى: ﴿وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾. [59]

*** صور البديع في سورة الملك**

**١– المحسنات اللفظية**

**أ– الجناس**

**قال تعالى " الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ "(3)**

(خَلَقَ – خَلْقِ) بينهما جناس غير تام لاختلافهما في شكل الحروف، فالأولى بفتح اللام والقاف، والثانية بسكون اللام وكسر القاف.

**قال تعالى " ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ" (4)**

(الْبَصَرَ – الْبَصَرُ) هما جناس غير تام لاختلافهما في شكل الحروف، الأولى بفتح الراء والثاني بضم الراء.

**ب– السجع**

**قال تعالى " "وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ" (11)**

(السَّعِيرِ – السَّعِيرِ) بينهما (السَّجَعُ الْمُرصَّعُ): وهو ما اتفقتْ فيه ألفاظُ إحدَى الفِقرتينِ أو أكثرُها في الوزنِ والتّقفيةِ[60]

**قال تعالى " هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15)**

---

([56]) الإيضاح في علوم البلاغة 1 / 117 وما بعدها بتصرف
([57]) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها 804/1 وما بعدها بتصرف
([58]) الروم: 55
([59]) الأحزاب: 37
([60]) الخلاصة في علوم البلاغة 86/1

**أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ "(16)**

(النشور – تمور ) وهذا من قبيل السجع المطرف، وهو: ما اختلف فاصلتاه في الوزن،واتفقتا في التقفية [61]، فالنشور فاصلة القرينة الأولى لأنها الكلمة الأخيرة، وتمور فاصلة القرينة الثانية، وقد اختلفتا في الوزن واتفقتا في القافية.

**قال تعالى " أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (17) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ" (18)**

(نَذِيرِ – نَكِيرِ) فبينهما سجع مرصع لاتفاقهما في الوزن والقافية .

**قال تعالى " أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (20) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ" (21)**

(غُرُورٍ – وَنُفُورٍ )فبينهما سجع مرصع لاتفاقهما في الوزن والقافية .

**٢– المحسنات المعنوية**

**أ– الطباق**

**قال تعالى " الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ(2)**

(الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ) بينهما طباق إيجاب، وهما اسمان متقابلان في المعنى وفي كلام واحد

**قال تعالى " "وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ" (13)**

(أَسِرُّوا –اجْهَرُوا) بينهما طباق إيجاب، وهما فعلان متقابلان في المعنى وفي كلام واحد

**قال تعالى " أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ" (16)**

(السَّمَاءِ – الْأَرْضَ) بينهما طباق إيجاب، وهما اسمان متقابلان في المعنى وفي كلام واحد

**قال تعالى " أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (22)**

(مُكِبًّا – سَوِيًّا) بينهما طباق إيجاب، وهما اسمان متقابلان في المعنى وفي كلام واحد

**قال تعالى " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ" (30)**

(غَوْرًا – مَعِينٍ) بينهما طباق إيجاب، وهما اسمان متقابلان في المعنى وفي كلام واحد

**ب– التذييل**

**قال تعالى " قال تعالى " الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ" (3)**

قوله تعالى: " مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ" ناسب تذييل الآية بما يؤكد ما ترى من فطور.

*** الخاتمة**

فقد تبحرنا في كتب البلاغة والتفسير للغوص والبحث عن لألئ علم البيان والبديع فبينت الصور البيانية والصور البديعية التي اشتملت عليها آيات السورة الكريمة، وفي الختام توصلت إلى عدد من النتائج منها ما يلي:–

---

([61]) الإيضاح في علوم البلاغة - الخطيب القزويني 362/1

*** أهم نتائج البحث**

١- سُميت السورة بهذا الاسم لاحتوائها على أحوال الملك.

٢- كما سميت المانعة وروى أن اسمها " المنجية " ، وتسمى أيضا " الواقية "

٣- نزلت في المشركين الذين كانوا يتهامسون للنَيل من الرّسول محمد – عليه الصلاة والسلام

٤- عالجت السورة موضوع العقيدة في أصولها الكبرى،

٥- البلاغة في اللغة تعني الوصول والانتهاء.

٦- البلاغة: اسم لمعان تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع.

٧- علم البيان: هو علم يستطيع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.

*** المراجع**


**القرآن الكريم**

أسباب نزول القرآن- المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)- المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان- الناشر: دار الإصلاح – الدمام- الطبعة: الثانية، 1412 هـ - 1992م

أسرار البلاغة – المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ) قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر- الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة- عدد الأجزاء: 1

أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير- المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري- الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، 1424هـ/2003م

الإيضاح في علوم البلاغة- المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: 739هـ)- المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي- الناشر: دار الجيل – بيروت- الطبعة: الثالثة- عدد الأجزاء: 3

الإيضاح في علوم البلاغة- المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: 739هـ) المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي -الناشر: دار الجيل – بيروت – الطبعة: الثالثة

البلاغة العربية المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ) الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م

تاج العروس من جواهر القاموس- المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين- الناشر: دار الهداية

التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور- المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ) الناشر : مؤسسة

التاريخ العربي، بيروت – لبنان- الطبعة : الأولى، 1420هـ/2000م

تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم- المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

تفسير القرآن العظيم- المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : 774هـ) المحقق : محمود حسن - الناشر : دار الفكر- الطبعة : الطبعة الجديدة 1414هـ/1994م

التفسير الوسيط للقرآن الكريم- المؤلف: محمد سيد طنطاوي- الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة- الطبعة: الأولى 1998

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان- المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)- المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق- الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م

الجامع الصحيح سنن الترمذي- المؤلف : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي- الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت- تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون- عدد الأجزاء : 5

جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع - المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ)ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي الناشر: المكتبة العصرية، بيروت- عدد الأجزاء: 1

الخلاصة في علوم البلاغة- إعداد الباحث في القرآن والسنة: علي بن نايف الشحود

الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، 1405 ه/ 1985 م، دار النهضة العربية، بيروت

الصناعتين- المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم- الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت- عام النشر: 1419 هـ

العمدة '' في محاسن الشعر وآدابه'' أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني: تحقيق: محمد محيي الدين، مطبعة حجازي، ، القاهرة. 1353 ه/ 1934م

العمدة، ابن رشيق: طبعة1، 1996 م، 1416 ه، قدم له وشرحه وفهرسه: صلاح الدين الهواري، هدي عورة، دار ومكتبة الهلال

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل- المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت- الطبعة: الثالثة - 1407 هـ

لسان العرب- المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)- الناشر: دار صادر – بيروت- الطبعة: الثالثة - 1414 هـ

محمد التونجي: المعجم المفصل في علوم اللغة: مراجعة راميل يعقوب

المعجم الكبير، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبري: تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي

مفاتيح الغيب = التفسير الكبير- المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة: الثالثة - 1420 هـ

مفتاح العلوم، يوسف بن محمد السكاكي: 1937 م، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.